وقال أبو هشام الباهلي فيما أخبرنا به يحيى بن علي في قتل بشار .

(يا بُؤْسَ مَيْتٍ لم يبكِه أحدُ ... أَجَلْ ولم يَفتقدْه مُفتقِدُ) .

(لا أُمّ أولاده بكتْه ولم ... يَبْكِ عليه لفُرقةٍ وَلدُ) .

(ولا ابنُ أختٍ بكى ولا ابنُ أخٍ ... ولا حَميمٌ رقّت له كبِدُ) .

(بل زعموا أنّ أهلَه فرحاً ... لمّا أتاهم نَعِيّهُ سَجَدوا) .

قال وقال أيضا في ذلك .

(قد تبِع الأعمى قَفا عَجْرَدٍ ... فأصبحا جارَين في دارِ) .

(قالت بِقاعُ الأرض لا مَرحباً ... برُوح حمّادٍ وبشّارِ) .

(تَجاورَا بعد تَنائيهما ... ما أبْغضَ الجارَ إلى الجارِ) .

(صارا جميعاً في يديّ مالكٍ ... في النّار والكافرُ في النارِ) .

قال أبو أحمد يحيى بن علي وأخبرنا بعض إخواني عن عمر بن محمد عن أحمد بن خلاد عن أبيه قال .

مات بشار سنة ثمان وستين ومائة وقد بلغ نيفا وسبعين سنة .

المهدي يندم على أمره بقتل بشار .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال .

لما ضرب المهدي بشارا بعث إلى منزله من يفتشه وكان يتهم بالزندقة فوجد في منزله طومار فيه .

بسم ا الرحمن الرحيم .

إني أردت هجاء آل سليمان بن علي لبخلهم فذكرت قرابتهم من رسول ا فأمسكت عنهم إجلالا له على أني قد قلت فيهم